

تفسير سورة الفيل و سورة قريش | من مختصر تفسير ابن كثير

لأحمد شاكر (ع) | يوم ١٧/٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حباكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الخميس الموافق للحادي عشر من الشهر السابع من عام اربعه - 00:00:00

الشهر السابع من عام اربعة - 00:00:00

واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في مختصر تفسير ابن كثير. الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله والمختصر اختصار الشيخ احمد شاكر رحمة الله الصورة اللي بين ايدينا هي سورة الفيل. تفضل اقرأ ياشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام - 00:00:20

والصلوة والسلام - 00:00:20

السلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تفسير سورة الفيل وهي مكية
بسم الله الرحمن الرحيم. المم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفقير؟ المم يجعل كيته - 00:46

بسم الله الرحمن الرحيم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفقير؟ الم يجعل كيته - 00:00:46

وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميمهم بحجارة من فجعلهم كعصف مأكلو هذه من النعم التي امتن الله بها على قريش. فيما صرف عنهم من اصحاب الفتنة. الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود. فبادهم الله وارقام الافهم وخيب سعيهم.

00:01:06 - واصل

السلام عليكم وردهم بشر خيبة وكانوا قوماً نصاري وكانوا قوماً وكان دينهم أذاك أقرب حال مما كان عليه قريش من عبادة الاوثان. ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة - 00:01:46

الاوثان. ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة - 46:01:00

لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه في ذلك العام ولد وعلى اشهر الاقوال حال القدرة يقول لم ينصركم يا معاشر قريش على الحبشة لخيري لخيري لخيري لخيري - 00:02:06

ينصركم يا معاشر قريش على الجبعة لخيري لخيري لخيري لخيري - 00:02:06

خاتم الانبياء وهذه قصة ابي الفيل على وجه الايجاز والاختصار والتقريب. وقد تقدم في قصة اصحاب الاختوت اذ بان - [00:02:26](#) وكان اخر ملوك حميد. وكان اخر ملوك حمير. وكان مشركا هو الذي قتل اصحاب الخدود وكانوا نصارى وكانوا قربا من عشرين الف

وكان آخر ملوك حمير. وكان مشركاً هو الذي قتل أصحاب الراخدود

ابي قيصر ملك الشام وكان نصريانيا فكتب له النجاشي ملك الحبشة لكونه اقرب لكونه اقرب اليهم. فبعث معه اميرين ارباط وابرهة ابن الصباح ابا يكشوم في جيش كثيف فدخلوا اليمن فجلسوا فجلسوا خلال الشياب - 00:03:11

واستدل الملك من حمير احسن الله اليكم الملك. من حمير. من حمية وهلك دون واش قريقا في البحث. واستغل الحبشه بملك واستقل الحبشه بملك اليمن بملك اليمن. احسن الله اليكم. واستقل الحبشه بملك اليمن وعليهم هذان الاميران - 31:03:00

فاختلفا في امرهما وتصاولا وتقاتلا وتصافا. وقال احدهما لآخر انه لا حاجة بنا الى الشطام الى اصطدام الجيشين بيننا. ولكن ابرز ولكن ابرز اليك وابرز اليك. فاينما قتل اخر استقل بعد استقل بعد بعده بالملك. فاجابه الى ذلك -

ولكن ابرز ولكن ابرز ولكن ابرز ايلك وابرز ايلك. فاينما قتل اخر استقل بعد استقل بالملك. فاجابه الى ذلك -

00:04:11

كيف تبارز؟ وخلف كل واحد منها وخلف كل واحد منها قناة. فحمل ارباطه على فضريه بالسيف فشرم ان فشم انهه وفمه وشق

وجهه. وحمل عدوته اولى ابرهة على ارباط فقداه. ورجع ابرهة جريحا فتاوى جرحه فبراً. واستقل بتثبيته - 00:04:41
جيش الحبشة باليمن فكتب اليه نجاشي يلومه على ما كان منه ويتوعد هو ويحلف ليطأن بلاده ويجز ويجوز فارسل اليه ابرهة
يترقق له ويصانعه. وبعث مع رسوله بهدايا وتحب. وبجراب فيها - 00:05:11

من تراب اليمن وجر ناصيته فارسلها معه. ويقول في كتابه ليطأ الملك على هذا الجراب فيسير سيسير قسما وهذه ناصيتي قد بعثت
بها اليك. فلما وصل ذلك اليه اعجبه منه ورضي عنه واقره على - 00:05:31

وارسل ابرة يقول للنجاشي اني سابني لك كنيسة بارض اليمن لم يبني قبلها مثلها في بناء كنيسة هائلة بصنعاء. رفيعة البناء
عالية عالية الفناء مزخرفة الارجاء شمتها العرب القدس لارتفاعها. لان الناظر اليها تقاد تسقط. تقاد تسقط - 00:05:51

بعدين سويتوا عن رأسه من ارتفاع بنائهما. وهزم ابرهة الاشرم على ان يصرف حج العرب اليها كما كما يحج الكعبة بمكة. ونادى بذلك
في مملكته فكرهت العرب العثمانية والقططانية ذلك. وقضبت قريش - 00:06:21

وغضبت قريش غضبا شديدا. حتى فصدها بعضهم وتوصل الى ان تخله ليلي فاهدف فيها وكرر وكرر
راجعا. فلما رأى السنة ذلك الحدث الى ملوكهم - 00:06:41

فلما رأى السكنة ذلك الحدث رفعوا امرهم الى ملوكهم ابرهة. وقالوا له انما صنع هذا بعض قريش قضايا بيتهم الذي ضاحيت هذا به
فاسف ابرهته ليسيء ليسيرن الى بيت مكة وليخربنه حجرا حجرا - 00:07:01

وذكر مقاتل بن سليمان ان ان فتية من قريش دخلوا فاجتاج فاججوا فيها نارا وكان يوما فيه هواء وكان يوما فيه هواء
شديد فاحتربت. وسقطت الى الارض فتأهبت ابرهة لذلك وصار في جيش كثيف عرمم لثلا يصده احد عنه. واستصحب معه فيلا
عظيما كبيرا - 00:07:21

لم يرى مثله. يقال له محمود وكان قد بعثه اليه النجاشي ملك الحبشة لذلك. ويقال كان معه ايضا ثمانية وفين وقيل اثنا عشر فيلا
غيره فالله اعلم. يعني يعني ليهجم به الكعبة. بان يجعل السلالسل في الاركان وتوضع في - 00:07:48

في عنق الفيل ثم يزجر ثم يزجر ليلى الحائض جملة واحدة. فلما سمعت العرب بمساره اعظم ذلك بمسيرة فلما سمع احسن الله
اليكم. فلما سمعت العرب بمسيره اعظم ذلك جدا. ورأوا ان حقا - 00:08:10

المحجبة تون البيت. ورد من اراده بكيف. اخرج اليه رجل من اشرف اهل اليمن وملوكيهم وملوكيهم. يقال له ذو نفق.
فدعوا قومه ومن اجاهم من سائر العرب الى حرب ابرهة - 00:08:30

وجهاده عن بيت الله ومن يريده من هدمه وخرابه. فاجابوه وقاتلوا ابرهة. فهزمه لما يريده الله الله عز وجل من
كرامة البيت وتعظيمه. واسر واسر ذو نفر فلتصحبه معه ثم مضى لوجهه حتى اذا كان بارض خثعم اعترض له نفيس - 00:08:48

اعتراض له نفيل ابن حبيب الخثعمي في قومه شهرا. وناهس فقاتلوا فهزمه ابرهة واسر نفيل بن حبيب فاراد قتله ثم عفا عنه
 واستصحبه معه ليدله في بلاد الحجاز ما اقترب من ارض طائف خرج اليه اهلها ثقيف وصنعوه وصنعوه خيفة على بيتهم الذي
عندتهم. الذي - 00:09:11

الذى يسمونه اللات. فاكرمهم وبعثوا معه ابار قال فلما ذهب راحته الى الى المكمش وهو قريب من مكة نزل به واقر جيشه على
سرح اهل مكة من الابل فاخذه وكان بشرح مائة بغير لعبد المطلب وكان الذي اقر على شرحه بامر ابرهة امير المقدم - 00:09:41

امير المقدمة وكان يقال له الاسود الاسود ابن مقصود. فهجاه بعض العرب فيما ذكره ابن اسحاق بعث ابرهة حنطة
الحميري الى مكة. وامرها ان يأتيه في اشرف قريش - 00:10:09

وان يخبره ان الملك لم لم يجيء لقتالكم الا ان تصدوه عن البيت. فجاء حنطة فجاء حنطة فدل على عبد المطلب فدل على عبد
المطلب ابن هاشم وبلغه عن ابرهة ما قال فقال له عبد فقال له عبد المطلب - 00:10:30

والله ما نريد حرية وما لنا بذلك من طاقة. هذا بيت الله هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم فانه يمنعه منه فهو فهو بيته
وحريميه وحرمه وحرمه. احسن الله اليكم فهو بيته وحرمه وان يخلو بيته - 00:10:48

فوالله ما عندنا دافعون عنه. فقال له حنطة فاذهب معي اليك فذهب معه فلما رأه ابرهه ترأد. فلما رأه فلما رأه ابرهه اجله وكان عبد المطلب رجلا جميلا حسن المنظر. ونزل ابرهه عن سريره وجلس معه على - [00:11:08](#)

جلس معه على البساط وقال لترجمانه قل له ما حاجتك ان يرد علي الملك مائة بعير اصابها لي. فقال ابرهه لترجمانه ولا هو لقد كنت اعجب؟ اعجبتني حين رأيتك. ثم قد زهدت زهدت فيك حين كلمتني. اتكلمني في مائة بعير - [00:11:28](#) وترك بيته هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدهه لا تكلمني فيه فقال له عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه. قال ما كان ليمنع مني؟ قال انت وذاك - [00:11:53](#)

ويقال انه ذهب مع عبد المطلب جماعة من اشراف العرب. فعرضوا على ابرهه ثلث اموال تهامة على ان يرجعوا عن البيت ورد ابرهه على عبد المطلب ابله. ورجع عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة. والتحصن في رؤوس الجبال - [00:12:09](#)

تخوفا عليهم من تخوفا عليهم من معرض الجيش. مع احسن الله اليكم من معرة الجيش ثم قام عبد المطبي فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله - [00:12:29](#)

على ابرهه وجند وجنته. وقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة اللهم ان المرء يمنع رحله فامنح حلالك. لا يقلبن صليبهم ومحالهم قدوا محالك. قال ابن اسحاق ثم ارسل عبد - [00:12:49](#)

مطالب حلقة الباب ثم خرجوا الى رؤوس الجبال. وذكر مقاتل بن سليمان انهم تركوا عند البيت مائة بذنة مقلدة لعل بعض الجيش ينال منها شيئا بغير حق فينتقم الله منه - [00:13:06](#)

فلما اصبح برهه تهيا لدخول مكة وهيا فيله وكان اسمه محمود. وعبا جيشه فلما وجهوا الفيل نحو مكة اقبل نفيل اقبل نفيل ابن حبيب حتى قام الى جنبه. ثم اخذ باذنه وقال - [00:13:22](#)

ابو ركن محمود او يرجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام. ثم ارسل ثم ارسل اذنه فبرك البلاد. وخرج وخرجنا في وخرج نفيل بن حبيب يشتدد حتى اصعد في الجبل وضربوا الفيل ليقوم فابي فضربوا في رأسه - [00:13:39](#)

فضربوا في رأسه بالطبرازين وادخلوا محاجرهم في وادخلوا محاجرهم في مراقه فبزقوه فبزقوه بها ليقوم. فابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرون ووجهوه يا شامي ففعل مثل ذلك. ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك. ووجهوه الى مكة فبرك. وارسل الله عليه - [00:13:58](#)

من البحر امثال الخطاطيب امثال الخطاطيب والبلسان مع كل طائر منها ثلاثة احجار يحملها حجرا في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمصي والعدس لا تصيب منهم احدا الا هلاك. وليس كلهم اصابك. وخرجوا هاربين يبترون الطريق. ويسألون عن - [00:14:24](#)

ليأتوا لهم على الطريق. هذا وهذا ونفيل على رأس الجبل مع قريش وعرب الحجاز ينظرون ماذا انزل الله باصحابه وجعل نفيل يقول اين المفر والاله الطالب؟ والاشرم المقلوب غير القالب. قال ابن - [00:14:47](#)

واسحاق وقال نفيل في ذلك ايضا الا حبيبي عننا يا رودينا نعمناكم نعمناكم مع الاصباح عينا. روتينة لو رأيت ولا تريج لدى جنبي المحسني بما رأينا. اذا اذا لعذرتنى اذا - [00:15:07](#)

وحميدتي امري ولم تأتي على ما فاتت بيته. حمدت الله اذ ابصرت طيرا وخفت حجابا تلقى علينا فكل القوم يسأل عنه خير كان على للحسان دينا وذكر الواقعية باستاده انهم لما انهم لما تعبوا - [00:15:25](#)

انهم لما انهم لما تعبوا لدخول الحرم وهياوا الفيل جعلوا لا يصرفونه الى جهة من سائر الجهاد الا ذهب فيها فاذا ووجهوه الى الحرم ربط وصاح وجعل ابرهه يحمل على سائل الفيل وينهره ويضرره - [00:15:49](#)

على دخول الحرم وطال الفصل في ذلك. هذا عبد المطلب وجماعته من اشراف مكة منهم المطعم منهم وضع مبني ابن عدي وعن ابن عائذ بن عمرو بن عمار بن مخزوم ومسعود بن ومسعود بن عمرو الثقفي - [00:16:11](#)

على حراء ينظرون الى ملحة يصنعون وماذا يلقون من امر الفيل؟ وهو العجب العجاب. فبينما هم كذلك اذ بعث الله عليهم

طيرا ابابيل. اي قطعا قطعا صفرا تون الحمام. وارجل وارجلها حمر ومع كل طائر ثلاثة احجار وجاءت فحلقت عليهم - 00:16:35
وارسلت تلك الاحجار عليهم فهلكوا. وقال محمد ابن كعب جاءوا بفيلييه اهم محمود فاما محمود فريبيظ واما الاخر فشجع فشجعوا
فحسب وقال وهب ابن منه كان معهم فيلة فاما محمود وهو فيل وملك ربط ليقتدي به بقية الفيلة. وكان فيها فيل تشجع فحسب
فهربت بقية الفيلة - 00:16:59

قال عطاء ابن يسار وغيره ليس كلهم اصحابه العذاب في الساعة الراهنة بل منهم من هلك شريان ومنهم من جاء يتسلط عضوا
عضوا وهم وكان ابرهة من تساقط عضوا عضوا. حتى مات ببلاد خثم. وقال ابن اسحاق اخرجوا يتسلطون بكل طريق - 00:17:28
ويهلكون على كل ويهلكون على كل منهج واصيب ابرهة في جسده وخرجوا به معهم يسقط املة حتى قدموا به صناء وهو وهو
مثل فرخ الطائر فما مات حتى انصرع صدره عن قلبه فيما يزعمون - 00:17:48

وذكر مقاتل بن سليمان ان قريشا اصابوا مالا جزيلا من اسبابهم وما كان معهم وان وان عبد المطلب اصاب يومئذ من الذهب ما ملأ
حفرة ما ملأ حفرة وقال ابن اسحاق وحدثني يعقوب ابن عتبة انه حدث - 00:18:08
انه حتى انه حدث ان اول ما رؤية الحصبة والجدرة بارض العرب ذلك العام. وهكذا روي ان يكرمه من طريق قل ايمان اسحاق فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان فيما بعد كان فيما يعده كان - 00:18:27

يعود به كان فيما يعود به على قريش من نعمته عليهم وفضلهم ما رد عنه من امر الحبشه بقاء امرهم ومدتهم. فقال الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تقليد وارسل عليهم طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم - 00:18:47
ایلائهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم اي لان لا يقيرها شيئا من حالمهم التي كانوا عليها.
لما اراد الله به من الخير لو قبلوه. قال ابن هشام - 00:19:10

الابابيل الجماعات ولم ولم تتكلم العرب بواحدة. قال واما السجيل فاخبرني يونس النحوي وابو عبيدة انه عند العرب الشديد الصلب
قال وذكر بعض المفسرين انهم كلمتان بالفارسية جعلتهما العرب كلمة واحدة. وانما هو وان - 00:19:30
اینما هو سانج. وانما هو سانج ووجل يعني الحجر والجل والجل الطين. تقول الحجارة من هذين الجنسين الحجر والطين. قال
والعصر ورق وزير الذي لم يقبض واحدة عصبة انتهى ما ذكره. وقال ابن عباس والضحاك ابابير يتبع بعضها بعضا. وقال الحسن
البصري وقتانة الابابيل الكثيرة - 00:19:54

وقال مجاهد ابابير شتى متتابعة مجتمعة. وقال ابن زيد الابابيل المختلفة تأتي من ها هنا ومن ها هنا ادتهم من كل مكان وقال الشدي
عن عكرمة عن ابن عباس حجارة من سجيل قال الطين في حجارة وقوله فجاءهم - 00:20:27
وانا سعيد بن جبير يعني تبن الذي تسميه العامة التبن احسن الله فيكم يعني تبني يعني تبني الذي تسميه العامة خابور وفي
رواية انا سعيد ورق الحنطة وعنه ايضا العص التبن - 00:20:47

العص التبن احسن الله اليكم. وعنه ايضا العص والمأكول القصير يجوز للدواي. وكذلك قال الحسن البصري القشرة التي على الحبة
كالقلات كالقلات على الحنطة والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمهم بكيدهم وقيدهم لم ينالوا خيرا. واهلك عامتهم
ولم - 00:21:10

منهم بخير الا وهو جريح. كما جرى لملتهم ابرهة فانه انصرع صدره عن قلبه حين وصل الى بلده صناء وخبرهم بما جرى لهم ثم ما
مات. فملك بعده ابنه يقسم ثم من بعده اخوه مسروق ابن اباهما ثم خرج سيفه ثم خرج السيف ابن ذي يزن الحميري - 00:21:41
الى كسرى الحمية الحميري الى كسرى فاستعانه على الحبشه فانقذ معه من جيوشها فانقذ معه من جيوشها فقاتلوا معه فرد الله اليهم
ملتهم وما كان في ابائهم من الملك وجاءته - 00:22:07

وجاءته وفوت العرب بالتهنئة. وقد وقد امل في تفسير سورة الفتح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اطل يوم الحديبية على
على النوبة التي تهبط به على قريش تركت ناقته فزجروها فاراحت فقال - 00:22:26
وقال خل ابي القسوة. وقالوا خلعت السلام عليكم. فقالوا خلعت القسوة اي حرنت. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت

القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال والذى نفسي بيده لا يسألونى اليوم لا يسألونى اليوم خط - 00:22:46 خطة خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اجتتهم اليها. ثم زجرها فقامت والحديث من افراد البخاري وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين. وان - 00:23:13 انه قد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس اذا فليبلغ الشاهد قائل بارك الله فيك. اكمل اكمل السورة التي تلتها. ابشر شيخ. سورة ايات قريش وهي مكية. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:23:34

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذه السورة متعلقة بما قبلها كما صرخ بذلك محمد بن اسحاق وعبدالرحمن بن زيد بن اشم. لان المعنى عنده - 00:23:51

عندهم حبسنا عن مكة واهلكنا اهله لايلافل قريش اي لائتلافهم واجتماعهم في بلدتهم امين وقيل المراد بذلك ما كانوا يألفونه من الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وفي المتاجر وغير ذلك. ثم يرجعون الى بلدتهم - 00:24:20

امنين بأسفارهم لعظمتهم عند الناس لكونهم سكان حرم الله. فمن عرفهم احترمهم بل من صوفي بالمعنى كل ما صوف اليهم ايوة وسار معهم امن بهم. هذا حالهم في اسفارهم ورحلتهم في فدائهم وصيفهم. واما في حال اقامتهم في البلد فكما قال - 00:24:40 اولا يروا انا جعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم. ولهذا قال في قريش ايلافهم اتي من الاول ومفسر له ومفسر له. ولهذا قال ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. وقال ابن جرير الصواب ان اللام لام التعجب كانه - 00:25:09

اعجب لايلافل قريش يقول احسن الله اليكم وجيبيوا لي ايلافهم اعجبوا كأنه يقول قال وذلك لاجماع المسلمين على انهم شورتان منفصلتان مستقلتان. ثم ارشدهم الى شكر هذه النعمة العظيمة فقال فليعبدوا رب هذا البيت اي فليوحدوه بالعبادة كما جعل لهم حرما امنا وبيتا محرا. كما قال تعالى - 00:25:29

انما امرت ان اعبد رب هذا رب هذه البلدة التي رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامررت ان اكون من المسلمين. وقوله الذي اطعمه من جوع اي هو رب البيت. وهو الذي اطعمه من جوع. وامنه من خوف اي تفضل - 00:26:13

عليهم بالأمان تفضل عليهم اي تفضل عليهم بالامن والرخص. فليفردوا بالعبادة وحده لا شريك له ولا يعبد من دونه صنما ولا وثنا. ولهذا من استجاب لهذا الامر جمع الله له بين - 00:26:33

جمع الله له بين امن الدنيا وامن الآخرة. ومن عصاه سلبهما منه. كما قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة امنة مطمئنة يأتيها رزقها رفقة من كل مكان. فكفرت بها فكفرت بانعم الله فاذاق الله فاذاقها الله - 00:26:51

وهو لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءه مرزوق. طيب. واصل واصل. ولقد جاءهم رسول منهم هم فكذبوا فاخذهم العذاب وهم ظالمون. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. على قرائتك الطيبة ما شاء الله. عندنا - 00:27:11

شورتان عظيمتان سورة الفيل وسورة قريش وكلاهما تكمل الاخرى حتى ذكر بعضهم انها كأنها سورة واحدة فسورة الفيل بين الله سبحانه وتعالى ما جرى لاعدائه الذين ارادوا هدم بيته وما - 00:27:31

سلط الله عليهم بان اهلكم بهذه الطيور التي فيها الحجارة. ترميهم بحجارة من سجيل. وذكر ابن كثير رحمة الله في تفسيره هذه القصة وسبب اهلاك اصحاب الفيل وانهم لما بنوا بيتا - 00:27:51

وكنيسة عظيمة عالية في في بلد اليمن واراد ان يصرف الناس الى ان يحجوا اليها فلم منه فاراد ان ان يهدم البيت الكعبة بيت الله الحرام. والقصة معروفة انه جاء - 00:28:11

جيش عرمم وجاء فيلة عظيمة. لقتل لهدم هذا البيت ولكن الله خيب سعيه ودمره واهلكه هو هو من معه وقال الله سبحانه وتعالى المتر ابها المخاطب وايتها المستمع وايتها القارئ لهذه السورة الم ترى ولم تعلم - 00:28:31

اغاب عنك هذا الشيء وغفلت عنه لم ترى كيف فعل ربك وتعجب كيف فعل ربك وهو الله سبحانه وتعالى رب الخلق كله فعل باصحاب الفيل وهم ابرهة ومن معه من الجيش ماذا صنع الله بهم؟ قال الله يجعل كيدهم في تظليل - 00:28:53

استفهام هذا الم استفهام استفهام تقليدي يعني قد جعل الله كيدهم في تظليل يعني في ظلال وتابه امرهم وتبدل قال وارسل عليهم

لما جعل كيدهم في ظلال لم يتركهم. بل ارسل اليهم هذه الطيور - 00:29:14

قال طيرا ابابيل. والبابيل ان الجماعات المترفرقة الكثيرة. فارسل عليهم هذه الطيور وهذه الطيور جند من جنود الله ترميمهم بالحجارة. حجارة من سجيل اي من طين كل من سقط عليه هذا الحجر احرقه ومات. فجعلهم كعصف مأكول مثل التبن الذي الذى - 00:29:34

يكون في في الزرع وفي السنابل اذا يبس ويتفتت كعصف مأكول مثل التبن اذا اكلته بهيمة ثم لفظته في الارض. هذه السورة العظيمة ذكر الله بعدها ما من به على قريش. ما من به على قريش - 00:30:00

من هذه النعم العظيمة وهو ان الله سبحانه اهلك هذا الطاغية وجيشه امامهم وهم ينظرون لیؤلف قلوبهم ويدركهم بنعمة الله عليهم. ويدركهم بالامن ان الله صرف عنهم هذا الكيد وهذا الخوف - 00:30:20

وهذا الجيش فليذكروا هذه هذا الامن وهم يتذقلون في رحالهم بين الشتاء والصيف رحلة الشتاء لليمن ورحلة الصيف الى الشام. ما احد يمسهم ولا احد يؤذيهما اذا عرفوا انهم من اهل مكة. وقال الله عز وجل - 00:30:40

اذا كنتم في هذا الامن وهذا الخير ورغد العيش فلماذا لا تبعدوا رب هذا البيت الذي رأيتم كيف فصنع بي بي ابرهة رب هذا البيت الذي اطعمكم اطعمهم من جوع اعطاهم النعم العظيمة وامنهم من خوف جعلهم في امن - 00:31:00

وامان وسلب عنهم الخوف. سورتان عظيمتان كانهن سورة واحدة. كانهما سورة واحدة. حقيقة صورة عظيمة يعني سمعنا قراءتك يعني سمعنا ما ذكره ابن كثير حولها والحمد لله انتفعنا بها نسأل الله ان ينفعنا - 00:31:20

ان شاء الله الى لقاء اخر نكمل بقية السور المتبقية في هذا الجزء نسأل الله ان ينفعنا بها وان يبارك لنا وجزاك الله الله خيرا - 00:31:40